فصل واما تسميته رقية الزنا فهو اسم موافق لمسماه و لفظ مطابق لمعناه فليس في رقا الزنا انجع منه وهذه التسمية معروفة عن الفضيل بن عياض قال ابن ابي الدنيا اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن قال قال بن عيا فضيل بن عياض الغنا رقية الزنا قال ابراهيم بن محمد المروزي عن ابي عثمان الليثي قال قال يزيد بن الوليد يا بني امية اياكم والغنا فانه ينقص الحيا و يزيد في الشهوة وينقص المروه وانه لينوب عن الخمر ويفعل ما يفعل السكر فان كنتم لابد فاعلين فجنبوه النسا فان الغنا داعية الزنا قال واخبرني محمد بن الفضيل الازدي قال نزل الحطيئة برجل من العرب و معه ابنته مليكة فلما جنه الليل سمع غنا فقال لصاحب المنزل كف هذا عني فقال وما تكره من ذاك فقال ان الغنا رايد من رادة الفجور ولا احب ان تسمعه هذه يعني ابنته فان كففته والا خرجت عنكم ثم ذكر عن خالد بن عبد الرحمن قال كنا في عسكر سليمان بن عبد الملك فسمع غناء من الليل فارسل اليهم بكرة فجي بهم فقال ان الفرس ليصهل فتستودق له الرمكة وان الفحل ليهدر فتضبع له الناقة وان التيس لينب فتستحرم له العنز وان الرجل ليغني فتشتاق اليه المراه ثم قال اخصوهم فقال عمر بن عبد العزيز رحمه الله هذه مثلة فلا تحل فخل سبيلهم فخلى سبيلهم قال واخبرني الحسين بن عبد الرحمن قال قال ابو عبيدة معمر بن المثنى جاور الحطيئة قوما من بني كلاب فمشى ذوو النهى منهم بعضهم الى بعض و قالوا يا قوم انكم قد رميتم بداهية هذا الرجل شاعر والشاعر يظن فيحقق ولا يستاني فيتثبت ولا ياخذ الفضل فيعفو فاتوه وهو في فنا خبائه فقالوا يا ابا مليكة انه قد عظم حقك علينا بتخطيك القبايل الينا و قد اتيناك لنسالك عما تحب فناتيه وعما تكره فنزدجر عنه فقال جنبوني بذي مجلسكم ولا تسمعوني اغاني شبيبتكم فان الغنا رقية الزنا فاذا كان هذا الشاعر المفتوق اللسان الذي هابت العرب هجاءه خاف عاقبة الغنا وان تصل رقيته الى حرمته فما الظن بغيره ولا ريب ان كل غيور يجنب اهله سماع الغنا كما يجنبهن اسباب الريب ومن طرق اهله الى سماع رقية الزنا فهو اعلم بالاسم الذي يستحقه ومن الامر المعلوم عند القوم ان المرءة اذا استعصت على الرجل اجتهد على ان يسمعها صوت الغنا فحينئذ تعطي الليان وهذا لان المراة سريعة الانفعال

فيصنع

وهو الزناة

للاصوات جدا

للاصوات جدا فاذا كان الصوت بالغنا صار انفعالها من وجهين من جهة الصوت ومن جهة معناه ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لانجشة حاديه يا انجشة رويدك رفقا بالقوارير يعني النسا فاذا اجتمع الى هذه الرقية الدف والشبابة والرقص بالتخنيث والتكسير فلو حبلت المراة من غنا لحبلت من هذا الغنا فلعمر الله كم من حرة صارت بالغنا من البغايا وكم من حر اصبح به عبدا للصبيان والصبايا وكم من غيور تبدل به اسما قبيحا بين البرايا وكم من ذي غنى وثروة اصبح بسببه على الارض بعد المطارف والحشايا وكم من معافا تعرض له فامسى وقد حلت به انواع البلايا وكم اهدى للمشغوف به من اشجان واحزان فلم يجد بدا من قبول تلك الهدايا وكم جرع من غصة وازال من نعمة وجلب من نقمة وذلك منه من احدى العطايا وكم خبا لاهله من الام منتظرة وغموم متوقعة وهموم مستقبلة

فسل ذا خبرة ينبيك عنه ... لتعلم كم خبايا في الزوايا
وحاذر ان شغفت به سهاما ... مريشة باهداب المنايا
اذا ما خالطت قلبا كئيبا ... تقلب بين اطباق الرزايا
ويصبح بعد ان كان حرا ... عفيف الفرج عبد الصبايا
ويعطي من به يغني غناه ... وذلك منه من شر العطايا

فصل واما تسميته منبت النفاق فقال علي بن الجعد ثنا محمد بن طلحة عن سعيد بن كعب المروزي عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد عن بن مسعود قال الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما الزرع والذكر ينبت الايمان في القلب كما ينبت الما الزرع وقال شعبة حدثنا الحكم عن حماد عن ابراهيم قال قال عبد الله بن مسعود الغنا ينبت النفاق في القلب وهو صحيح عن ابن مسعود من قوله وقد روي عن ابن مسعود مرفوعا رواه ابن ابي الدنيا في كتاب ذم الملاهي اخبرنا عصمة بن الفضل ثنا حرمي بن عمارة ثنا سلام بن مسكين ثنا شيخ عن ابي وايل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنا ينبت النفاق في القلب كما ينبت الما البقل وقد تابع حرمي بن عمارة على هذا الاسناد والمتن مسلم بن ابراهيم قال ابو الحسين بن المنادي في كتاب احكام الملاهي ثنا محمد بن علي بن عبد الله بن حمدان المعروف بحمدان الوراق ثنا مسلم بن ابراهيم ثنا سلام بن مسكين فذكر الحديث فمداره على هذا الشيخ المجهول وفي رفعه نظر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)